

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

faculté des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
السنة الثالثة
تخصص دراسات أدبية

الصورة التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر - ليدر شاكر السياب -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والآداب العربي

إشراف الأستاذ

✽ العوفي بوعلام

إعداد الطالبتين

✽ تالي لميس

✽ خميسي هبرينة

السنة الجامعية 2017/2018

شكر وعرفان وتقدير

لابد و نحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كثيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ...

" كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

وأخص بالتقدير والشكر :

" ان الحوت في البحر والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير "

كما أننا نتقدم له بخالص الشكر إلى من علمنا التفاؤل والمضي إلى الإمام ، إلى من رعانا و حافظ علينا، إلى من وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق

و كذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ أعمار سطايجي.

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني فطرة حب إلى من كلت أنا مله ليقدم لنا لحظة
سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير
والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع
بالبياض إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله أُمي الحبيبة ست الحبايب

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي محمد أمين
فايز، خولة، أية، أمينة، كمال وسيف الله حبيبي الصغير.

إلى الروح التي سكنت روعي صديقتي العزيزة بل أختي التي لم تنجبها أُمي صبرينة.

إلى جداتي يمينة والزهرة إلى جدي العزيز أطل الله في عمره أُمي إلى خالاتي
وأخوالي وأعمامي رشيد - عبد القادر وعمي كمال اسكنه الله فسيح جناته الذي
اعتبره قدوتي في حياتي.

إلى أولاد خالتي وأخوالي وأولاد أعمامي كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في
تكوينني خاصة أستاذي الفاضل " العوفي " والمشرف على مذكرتي .

أهدي ثواب ماكتبنا.

تالي لميس.

الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون »

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ... و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك
... و لا تطيب الآخرة إلا بعوفك ... و لا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ... و نصح الأمة... إلى نبي الرحمة و نور العالمين ... سيدنا
محمد عليه الصلاة و السلام.

إلى من كله الله بالهبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني... إلى سمة الحياة و سر
الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.
إلى توأم روحي و رفيقة دربي ... إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ
أن حملنا حقائب صغيرة و معاك سرت الدرب خطوة بخطوة و ما تزال ترافقتني حتى الآن لميس.
إلى من أرى التفائل بعينه... و السعادة في ضحكتها من معه سعدت و برفقتها في دروب الحياة
الحلوة و الحزينة سرت زوجي العزيز.

إلى أفراد أسرتي ، سندي في الدنيا أعما مي و عماتي خالاتي و اخوالي ، أبناء و بنات أعمامي
إلى كل أقاربي.

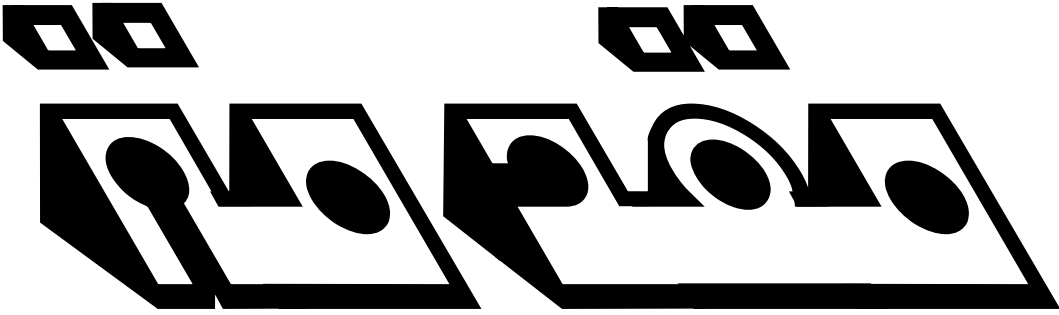
إلى اخوتي ايمان و زوجها و ابنها دودو و الي نسرين ، أسماء ، أسيل ، و أمير إلى كل

صديقاتي و أحبائي دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة

و خاصة الاستاذ الكريم الفاضل العوفي " والمشرف على مذكرتي

صبرينة.



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى
آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

إن الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصوّر الحياة بما فيها من
أفراح وآمال ومن خلال ما يختلج في نفس الأديب من عواطف وأفكار
بأسلوب جميل، وصورة بديعية وخيال رائع والعبارة الأدبية بمثابة الجمال،
ومن ميزاتهما الاشراف والحيوية، والقدرة على تقديم الصورة البيانية
والبديعية والصيغة المجازية في قصد واعتدال، كما أن للأدب عناصر يقوم
عليها وهي أربعة وتمثلة في: الفكر والخيال والعاطفة، والأسلوب في
تكوين العمل الأدبي والذي يعتمد بعض الشعراء عليها في بناء قصائدهم
ومن هؤلاء الشعراء نذكر بدر شاكر السيّاب في قصيدته " أنشودة المطر"
التي تعدّ نصّاً شعرياً متميزاً في الشعر المعاصر لتوفرها على شكل فني
متميز ومضمون اجتماعي هادف في آن واحد ومن هنا تتمثل إشكالية بحثنا
في الأسئلة التالية:

➤ ما مفهوم التشبيه؟ وما هي أركانه؟ وكيف تعامل معه القدامى؟

➤ كيف يتمظهر (يتجلى) التشبيه في قصيدة السيّاب أنشودة المطر؟

ومن منطلق هذه الإشكالية تبلور لدينا عنوان البحث وهو " الصورة
التشبيهية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السيّاب " ومنهج الدراسة
الذي اتبعناه حسب طبيعة موضوعنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي
يتناسب مع موضوع بحثنا في تحليل هذه القصيدة من خلال استخراجنا
التشبيهات المتضمنة فيها وقد اعتمدنا في التحليل على بعض الدراسات
التي سبقت هذا البحث واستفدنا منها نذكر منها: ما قام به الباحث " مختار

عطية في دراسته الموسومة " علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلمات السبع" من خلال تعرضه لمفهوم التشبيه وأركانه وأنواعه بحيث تبدو هذه الدراسة أقرب إلى إشكالية البحث من خلال رصده لمفهوم التشبيه وتبيان أركانه، أما الدراسة الثانية كانت " عبد القاهر الجرجاني " في دراسته " البلاغة في علم البيان" التي استفدنا منها في مفهوم التشبيه.

أمّا من بين الدوافع التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هو في الحقيقة اقتراحا من الأستاذ المشرف " العوفي بوعلام" وبخصوص الغاية والهدف من موضوع بحثنا هو:

➤ التعرف على التجربة الشعرية لبدر شاكر السيّاب من خلال قصيدته المذكورة.

➤ الوقوف على خصائص أنشودة المطر وكيفية تعامل الشاعر مع الصورة التشبيهية فيها.

➤ القدرة على التحليل واستخراج الصورة البيانية المتمثلة في التشبيه.

ومما لا شك فيه أنه لا تخلو عملية البحث العلمي من صعوبات، فالصعوبة

التي واجهتنا هي:

ضيق الوقت، فالبحث الجاد والعلمي الرصيد يتطلب وقتا أكثر من المحدد.

واعتمدنا في تقسيم خطة البحث على تمهيد وفصلين وخاتمة، أما في الفصل

الأول المعنون بـ(التشبيه في منظور القدماء والمحدثين، فينقسم إلى ثلاثة مباحث عالجا في المبحث الأول " مفهوم التشبيه" أما المبحث الثاني فتناولنا فيه " تطور

مفهوم التشبيه عند المحدثين وعند القدامى " قمنا فيه بالإشارة إلى مفهوم التشبيه

وكيف كان عند القدامى وكيف تطور مفهومها عند المحدثين أما المبحث الثالث

فخصصنا لمفهوم "التشبيه في عمود الشعر" وجاء افصل الثاني موسوما بـ: " التشبيه

في قصيدة أنشودة المطر " وأدرجنا فيه أيضا ثلاثة مباحث فالمبحث الأول: " أنواع

التشبيه في قصيدة أنشودة المطر " وضّحنا فيه التشبيهات الموجودة في القصيدة وتبيان نوعه، أمّا المبحث الثاني الموسوم بـ: " جماليات القصيدة " وقد تناولنا فيه المقاطع الجمالية في القصيدة والرمز والأسطورة، أمّا المبحث الثالث فأفردناه للحديث عن: "ملاحم القصيدة بشكل عام"

وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصل إليها البحث.

وفي الختام، علينا أن نوجه الشكر والحمد الى الله سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه ومن ثم نوجه خالص الشكر والعرفان الى أستاذنا المشرف " العوفي بوعلام" على توجيهاته وتشجيعاته وحرصه على إتمام البحث، وانه لنعم الأستاذ، فنرجو من الله عزوجل أن يجزيه خير الجزاء وخير الثواب.

والله ولي التوفيق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تمهيد

لم يقصر علماء البلاغة في بيان منزلة التشبيه وماله من أثر في رفع شأن الكلام، وخلع أشعة البهاء عليه، وإلباسه روعة الإعجاب، وتمهيد طريق معبد له في ثنايا النفوس، وفتح باب القول أمامه في أضواء الصدور، فإنه أشبه شيء بوسائل الإيضاح ونماذج الدروس التي تسيق الشرح أو يعقب بها عليه، فتذلل ما عسى أن يكون من عسر في الفهم، وتثبت معانيها في الذهن، هذا إلى خلا به البيان التي تتبعث منه انبعاث أشعة السحر والفتون من العيون النجل، فتفعل فعلها العجيب بالقلوب، فتصرفها كما تشاء بسطا وقبضا، ورغبة ورهبة، ومحبة وبغضة، وتقودها إلى ما نهى بزمام سلس وعنان ليين¹.

¹ - العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن هيثم البحراني، شرح نهج البلاغة، الجزء الخامس، منشورات دار الثقلين بيروت، لبنان، ص26.

المبحث الأول: مفهوم التشبيه

1 لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) أن التشبيه هو: الشبه والشبه والشبيه، المثل والجمع أشباه وأشبه الشيء ماثلته، وفي المثل من أشبه أباه فما ظلم وأشبه الرجل أمه إذا عجز وضعف، عن ابن الأعرابي وأشدت وأصبح فيه شبه من أمه من عظم الرأس وخرطمه أراد من خرطمه فشدد للضرورة وهي لغة في الخرطوم وبينهما شبه بالتحريك والجمع متشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكير، وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبه علي وتشابه الشيطان واشتبهها، أشبه كل واحد صاحبه، وفي التنزيل مشتبهها وغير متشابه، وشبه إياه وشبهه به مثله، والمشتبهات من الأمور والمشكلات والمتشابهات المتماثلات وشبه فلان بكذا والتشبيه التمثيل¹.

أما في معجم مختار الصحاح الرازي (ت 666 هـ) هو: شبه شبه وشبه لغتان بمعنى يقال هذا شبهه أي شبيهه وبينهما شبه بالتحريك والجمع مشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكير، والشبهه الالتباس والمشتبهات من الأمور المشكلات، والمتشابهات المتماثلات وتشبه فلان بكذا والتشبيه التمثيل وأشبه فلاناً وشابهه وأشبه عليه الشيء والشبه ضرب من النحاس يقال كونه شبه وشبه بمعنى².

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، مادة (شبه)، ج 6، ص 17.

² - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط 1986، الجلد 1 مادة شبه ص 173.

أما في معجم التعريفات للجرجاني (ت 471 هـ):

التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأخذ في معنى، فالأمر الأول

والمشبه، والثاني المشبه به، وذلك بمعنى هو وجه التشبيه، ولا بد فيه من آلة

التشبيه وغرضه والمشبه¹.

وجاء في معجم الوسيط:

التشبيه تشبه بغيره: مائله وجاراه في العمل، والتشبيه: التمثيل... الشبه: المثل،

(ج) أشباهٌ والشبه: النحاس الأصفر (ج) أشباهٌ، الالتباس وفي الشرع: ما التبس

أمره فلا يدري أحلالٌ هو أم حرام، وحقٌ هو أم باطل (ج) شبهٌ....

التشبيه: المثل (ج) شباهٌ وأشباهٌ: جمعٌ شبه... يقال فيه مشابه من فلان².

وقيل أنه التمثيل والمماثلة فيقال:

شبهتُ هذا بهذا تشبيهاً أي مثلته.

والشبه والتشبيه يعني المثل، والجمع أشباهٌ، وفي القرآن الكريم وردت كلمة

التشبيه في قوله تعالى " مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ " سورة آل

عمران الآية 7.

فيقال: ليس من الاشتباه مشكلٌ إنما هو التشابه بمعنى الاستواء³.

¹ - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ت ح، محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، ص 52.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، د ط 2004 م، (مادة شبا) ص 472.

³ - غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط 2، بيروت، لبنان، ص 93.

2- تعريف التشبيه اصطلاحاً:

هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد إشراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يريده المتكلم¹.

يعرّف الخطيب القرويني التشبيه بأنه:

دلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى وفي تعريف آخر له يقول: " إذا عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح فاعلم أنّه ممّا إتفق العقلاء على شرف وقدرة وفخامة أمره في فنّ البلاغة، وأنّ تعقيب المعاني به يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو دما أو افتخارا².

والى ذلك ذهب قدامه بن جعفر 338هـ قبله في نقد الشعر ورأى أنّ التشبيه يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معاني تعمعهما ويوصفان بها، واقتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفقتها، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيين اشتراكهما في الصفات أكثر من إنفرادهما فيها حتى يدنى بها إلى حال الاتحاد³.

أمّا التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني 471 هـ:

فهو إثبات معنى من معاني العدم للوجود، أو إثبات حكم من أحكام العدم، كأن تثبت للرجل صفة وهو لا يملكها من خلال تشبيهه بطرق آخر⁴.
ويزيد فهم الرّماني للتشبيه التعريف وضوحاً، فالرّماني (ت 386 هـ) ذهب إلى أنّه " العقد على أنّ أحد الشيين يسدّ مسدّ الآخر في حسن أو عقل"⁵

¹ - مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر تليفاكس الإسكندرية ص 27.

² - الخطيب القرويني، الإيضاح في علوم البلاغة ص 326.

³ - قدامة بن جعفر، يحق كمال مصطفى، نقد الشعر، ص 109.

⁴ - عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ص 207.

⁵ - النكت في إعجاز القرآن، الرّماني، ص 80.

وفي تعريف ابن رشيق القيرواني للتشبيه:

أنص صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه، ألا ترى في قولهم: "خذ كالورد إنما أراد وحمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كئامه"¹.

ومن هذه المفاهيم نستنتج:

أنّ التشبيه مسلك بياني كثر وروده في أشعار العرب منذ العصر الجاهلي وله داخل النص روعة وجمال يدركهما المتلقي في سياق النص الأدبي، وهو يقوم على إخراج الخفي إلى الحلي وإدناء البعيد إلى القريب، وزيادة رفعة المعاني، وإبرازها وإيضاحها وإكسابها ميزة وفضلا لا يكونان بها لولاه² وهو يقوم على إرادة المبدع إثبات صفة من الصفات لموصوف ما مع زيادة إيضاح أو مبالغة، فيعمد حينئذ إلى شيء آخر تتضح فيه هذه الصفة وتكون بارزة جلية، ويعقد بين هذين الشئيين مماثلة تكون وسيلة لإيضاح الصفة والمبالغة في اثباتها³

أركان التشبيه :

يعتمد أسلوب التشبيه على أربعة أركان أساسية قد يستغنى في بعض أنماطه عن بعضها إلا أنه في أساس تشكيلا يقوم على:

- 1- **المشبه:** وهو الركن الرئيسي في التشبيه، تحد منه الأركان الأخرى، ويغلب ظهوره، لكنّه قد يضمّر للعلم به على أن يكون مقدار في الإعراب، وهذا التقدير بمنزلة وجوده، مثاله قول عمران بن حطان مخاطبا الحجاج:

¹-ابو الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ت محمد محي الدين وعبد الحميد، المكتبة التجارية، د ط، القاهرة، مصر، 1955، 270.

²-المجموعة الكاملة لأعمال ابن القيم الجوزية 1، الفوائد المشوقة الى علوم القرآن، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، الامام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر إشراف جنة تحقيق التراث، بيروت لبنان ص 87 وما بعدها.

³- الامام عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الفكر العربي بيروت 141.

أسد علي وفي قتخاء تنفر من الحروب نعامة صغيرة الصافر، فلفظ أسد خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنت وعليه يكون المشبه ضميراً مقدرًا في الإعراب، وهو مائل في المعنى وإن لم يظهر بلفظه¹.

وبتعريف آخر هو أساس التشبيه يقوم على عناصر تعمل على إبرازه وتوضيحه، وإيصال عاطفة الكاتب أو الشاعر، فتكون هناك مشاركة بين المبدع والمتلقي وبذلك يتأخر القارئ ويفهم أفكاره².

وهو ما يراه إلحاقه بغيره وتشبيهه به³

2 - المشبه به: تتوضح به صورة المشبه، ولا بد من ظهوره في التشبيه

يشارك مع المشبه في صفة أو أكثر إلا أنها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشبه⁴

وبتعريف آخر: هو الطرف الآخر للتشبيه أو الصورة التي تمثل التشبيه وتكون اقوي وأظهر أكثر من المشبه⁵

وعرفوه أيضا: بأنه ما يراد أن يلحق المشبه في بعض صفاته⁶

3 - أداة التشبيه: وهي اللفظ الدال على التشبيه ويكون رابطاً بين المشبه

والمشبه به وغالبا ما تكون هذه الأداة حرفا (كالكاف وكان) والأولى تتوسط الطرفين، أما الثانية فتصدر الجملة غالبا لتقع قبل المشبه، وقد تكون أسماء كـ "مثل" أو "تشبه" "مثل" وقد تكون أفعالا كـ "يشبه"

¹ - الايضاح في علم البلاغة، الخطيب القرويني ص328.

² - غازي يموت، عالم أساليب البيان، ص 119.

³ - علم البيان وبلاغة التبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، مختار عطية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، تليفاكس الإسكندرية.

⁴ - الانضاح في علوم البلاغة، والخطيب القرويني ص328.

⁵ - مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، المرجع السابق

⁶ - المرجع السابق غازي يموت، علم أساليب البيان، ص119

أو " يماثل " ¹

4- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به وتكون في المشبه

يه اقوى وأظهر مما هي عليه في المشبه ، قد يذكر وجه الشبه ، وقد

يحذف واذا ذكر جاء غالبا على احدى صورتين هما : ²

أ - مجرو رايفي .

ب - تمييز

¹-المرجع السابق الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني .

²-المرجع السابق الايضاح في علوم البلاغة، ص 329.

وبتعريف آخر : هو الوصف المشترك بين الطرفين ويسمى " الجامع " وقد يذكر في الكلام وغالبا ما يكون محذوفا يدل عليه ذكر الطرفين وما بينهما من تماثل أو تشابه¹

وأیضا : هو الصورة التي يقصد الى اثارها لتوضيح المشبه ، او هو الوصف الخاص الذي يشترك فيه كلا الطرفين على سبيل الحقيقة أو التخيل .²

أمثلة موضحة :

قال الشاعر:

كم وجود مثل ضياء النهار لنفوس كالليل في الاضلام في البيت تشبيهان :

1 يشبه وجوه بعض الناس بالنهار في ضيائها وجمالها (في الأول)

2 يشبه في الثاني نفوس هؤلاء بالليل في تجهمها واضلامها

في الأول : المشبه : وجوه

المشبه به : النهار

أداة التشبيه : مثل (اسم)

وجه الشبه : ضياء

في الثاني : المشبه به : الليل

وجه الشبه : الاضلام

أداة التشبيه: الكاف.

¹ - غازي يموت، علم أساليب البيان، ص 119.

² - نفسه علم البيان وبلاغة التشبيه.

المبحث الثاني: تطور مفهوم التشبيه:

1- عند القدماء :

2 يعرفه المبرد بقوله : " وأعلم أن للتشبيه جدا ، فالأشياء تتشابه به من وجوه

وتتباين من وجوه ، وإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع " ¹

كما يعرفه قدامة بن جعفر بقوله : " إن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل اللهجات، إذا كان الشيطان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصار الاثنان واحدا، فيبقى ان يكون التشبيبه انما يقع بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان، بها واقتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفاتهما، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشئيين اشتراكهما في الصفات، أكثر من انفرادهما فيها ².

ويعرف الرماني التشبيه بقوله: " التشبيه هو العقد على أن أحد الشئيين يسد مسد الآخر في حسي و عقلي ³ من هنا يتضح أن التشبيه عنده نوعان : حسي و عقلي .

وجد التشبيه عنده الجرجاني : " إثبات معنى من معاني العدم للوجود أو إثبات حكم من أحكام العدم" ⁴

ويوضع عبد الفاهم الجرجاني رأيه هذا في موضع اخر من كتابه بقوله : " واعلم ان الشئيين اذا شبه احدهما بالآخر كان ذلك على ضر بين احدهما: أن يكون من جهة أمرين لا يحتاج فيه إلى تأويل والآخر أن يكون الشبه محصلا بضرب من التأويل "

لقوله المتنبي في ممدوحه سيف الدولة :

¹ -يوسف أبو العدّوس، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف) دار المسيرة، عمان، ط2007، 1م، ص10

² -قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق البروفيسور، س أبوبكر، مطبعة بريل لنن، 1956م، ص 122.

³ -الرماني أبو الحسن علي، النكت في اعجاز القرآن: ضمن ثلاثة رسائل في اعجاز القرآن، ت.ج: محمد خلق الله، ومحمد زعلول سلام، دار المعارف، مصر 1968م، ص80.

⁴ -مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية دار الوفاء، لدينا الطباعة والنشر، 2004م، نقلا عن الجرجاني، ص 27.

يهزّ الجيش حولك جانبيه " كما نفّضت جناحيها العقاب"

يشبه المتنبي صورة جانبي الجيش أي صورة ميمنة الجيش ومسيرته وسيف الدولة بينهما وما فيهما من حركة واضطراب بصورة العقاب، تنقص جناحيها وتحركهما، ووجه الشبه هنا ليس صفة مفردة، ولكنه صورة منتزعة من متعدد وهي وجود جازيين لشيئ في حالة حركة تموّج¹.

أما القزويني فقد عرفه في ضوء أسس منهجية الشكلي تعريفا منطقيا فقال: " التشبيه: الدلالة على مشاركة أم لأم في معنى والمراد ها هنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد"².

التشبيه في نظر المحدثين:

لقد رأينا مجموعة من تعريفات التشبيه لعلماء البلاغة القدامى ونستعرض هنا تعريف التشبيه عند طائفة من المحدثين.

مصطفى ناصف ليست مسألة في التشبيه أن المشبه أقل أو أدنى أو أضعف من المشبه به لأن وجه الشبه لا تعلق له بأوصاف فضلا على أن تكون كثيرة أو غالبية ليس ينطوي التشبيه البتة على هذا التصاعد وإنما ينطوي تألف المتميز تماما من الأوضاع الخارجية السابقة التي يفاضل بواسطتها المجتمع في معاملاته كما يعلق مصطفى ناصف على قول أمري القيس:

نظرت إليها والنجوم كأنها *** مصابيح رهبان تشبُّ لفقّال

فهو يتحدث عن المرأة المحبوبة التي نظر إليها في هذا الوقت المتأخر من الليل:

يقول: من مسخ التشبيه بالمبالغة أن لا قول انها شبه النجوم بالمصابيح الرهبان لأنها في السحر يضعف نورها كما يضعف نور المصابيح الموقدة ليلا اجمع وأن

¹- عبد العزيز عتيق، عالم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 63.

²- حيدر حسن عبيد، المنهج البلاغي عند الجرجاني والقزويني في كتابهما الأسرار والتخليص، دراسة مقارنة تأليف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص 133.

القفال يرجعون من الغازات وجه الصبح، فإذا رأوها أول الصبح وقد خمدت سنانها فكيف كانت أول الليل¹، ونقول في شرح هذا التعريف: أن الأمر الأول هو المشبه والأمر الثاني هو المشبه به، وكلاهما طرفي المشابهة، والمعنى هو وجه الشبه أي الصفة التي يشرك فيها الطرفان، كالشجاعة في قولنا: زيد كالأسد في الشجاعة، أو زيد أسد شجاعة، وهذا الوجه كما هو موضح من المثالين إما أن يكون مجرورا يفي أو منصوبا على التمييز.

ومن خلال ذكر المثالين أيضا نلمح ان التشبيه يمكن ان يكون بأداة ظاهرة أو مقدره² من خلال ما سبق ذكره نلاحظ ان التعريفات تشترك في مضمون واحد، وعليه يكون التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة من أدوات التشبيه الظاهرة والمقدرة³

¹ - عبد العزيز أبو سريع يس ، التشبيه البلاغي رؤية حديثة لقواعده وقضاياها دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط 1
2012 ص 21

² - أبو الحسن ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ت: البنوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخفاجي، د.ط، القاهرة، مصر، 200، ص468.

³ - محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرءان ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1998 ص149

المبحث الثالث: التشبيه في عمود الشعر

عرف العرب الشعر منذ الأزل، وأجادت فيه اجادة حسنة، وعبروا عن مواقفهم وانشغالاتهم، فهو لغة الإقناع والتأثير، ولغة التعبير عن الأحاسيس والوجدان، فالبيئة والبنية الجديدة بما حوته من تطور في الأحداث وتغير الأوضاع، استحوذت تجديدا وتحرر من تقاليد متوارثة، والشعر العربي منذ بزوغه سار على ثوابت واضحة ونميز الجيدة عن الرديئة، وهو ما يعرف لدى البلاغين والنقاد العرب بـ" نظرية عمود الشعر " وبدا البلاغيون بالاهتمام بالجانب البلاغي والعناية الخاصة بالتشبيهات فألقوا أشعارا واقوالا بمختلف المعاني، فنظرية عمود الشعر نظرية كاملة استقت مقاييسها من مقتضيات علم البلاغة بالأخص التشبيه¹

نحدد عند " ابن رشيق " هو صفة الشيء بما قاربه و شاكلة من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ، لأنه لو ناسبه مناسبة عليه لكان أياه ، الا ترى قولهم : (خد كالورد) انما أرادو حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما نسو ذلك من صقره وسطه وخضرة كمامة...."²

فالتشبيه اذن هو تشبيه شيء اخر يماثله في صفة من الصفات، قصد تقريب صورة وتوضيغها في ذهن الملتقى ، ولقد أوضح " ابن طباطبا " طريقة العرض في التشبيه فقال : " واعلم أن العرب أودعت أشعار من الأوصاف والتشبيهات واليكم ما أحاطت

¹ - ينظر المثنى التميم ، مسند أبي يعلى الموصلى ، الطبعة الأولى .رقم 4760 . 200/8.

² - أبو الحسن ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ت:البنوي عبد الواحد شعلان ،مكتبة الخفاجي ، د ط ، القاهرة ، مصر .

بها معرفتها ، وأدركه عيانها، ومرت به تجاربها، فأحسن التشبيهات إذا عكس لم ينتقض بل يكون كل مشبه بصاحبه مث صاحبه، ويكون صاحبه مثله مشتبه به صورة ومعنى¹

وأحسن تشبيهه وبإجماع الرواة ما أورده أبو هلال العسكري عن امرئ القيس في قوله:

" ثم نوردها هنا شيئاً من غرائب التشبيهات وبدائها للكون مادة لمن يريد العمل يرسمنا في هذا الكتاب ، ضمن بديع التشبيه "

قول امرئ القيس:

"كأن قلوب الطير رطبا ويابسا : لدى وكرها العتاب والحشف البالي"²

وهو كما يراه " العسكري " تشبيهه قصب به انتفاخ الشيء، فمشاهدة العتاب والحشف البالي أكثر من مشاهدة قلوب الطير رطبة و يابسة، وهو تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة، فوضحت الصورة وقرب المفهوم، فجاء في غاية الجودة³

وروي عن بشار بن برد " أنه قال : " مازلت منذ سمعت بيت امرئ القيس هذا أطلب ان تقع لي تشبيهات في بيت واحد حتى قلت: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا : وأسيفنا ليل تتهاوى كواكبه"⁴ فشبهت النقع بالليل والسيوف بالكواكب، وهذا التشبيه للمبالغة و التفخيم، فبيت " أمري القيس " أجود لأن قلوب الطير رطبا ويابسا أشبه بالعتاب والحشف والسيوف بالكواكب والأصل في حسن التشبيه ان يمثل الغائب الحفي الذي لا يعتاد الظاهر المحسوس المعتاد، فيكون حسن هذا الأجل إيضاح المعنى وبيان المراد، أو يمثل الشيء بما هو أعظم وأحسن وابلغ منه، ويكون حسن ذلك لأجل

¹ محمد احمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعرات عباس عبد الستار، دار الكتاب العلمية ، ط 1 بيروت، لبنان 1982، ص 16-17 .

² امرئ القيس ، والديوان ، مطبعة هندية ، د.ط . القاهرة ، مصر ، ص 64

³ أبو هلال الحسن بن عبد الله بنى سهل العسكري . الصناعية الكتابة والشعر ت علي محمد البيجاوي محمد أبو الفضل ابراهيمي ، دار الفكر العربي ط2 . ص 251

⁴ أبو محمد عبد الله سعيد بن سنان الخفاجي ، سم الفصاحة ، دار الكتب العلمية. ط1 . بيروت لبنان ص 248

الغلو والمبالغة ومن أمثلة من القرآن الكريم قوله تعالى " والذين كفرو أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الضمان ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئا " سورة النور الآية 39 وقوله تعالى: " إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس مما يأكل الناس والنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها أزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا ونهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس سورة يونس الآية 24

فهذه التشبيهات كلها تشبه الخفي بالظاهر المحسوس والذي لا يعتاد بالمعتاد ، لما فيه من البيان، وهذا النوع من التشبيهات ما يفضل عند المحدثين لما فيها من اغراب وغلو.

وفي هذه الصدد يورد لنا المبرد في باب التشبيه قوله " ومن اعجب التشبيه هو قول " النابغة "

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المتناى عنك واسع¹
قوله :

فانك شمس والملوك كواكب
اذا طلعت لم بيد منهن كوكب²

أما المرأة فقد كانت لا تخرج في تشبيههم عن الشيء الحسي المادي ، فالمرأة عند العرب تشبه بالشمس والقمر والغصن الكثيب و الغزال، البقر الوحشي والدرّة والبيضة والسحابة البيضاء كقول " ذو الرمة "

ومية أحسن الثعلبين جيد
وسالفة وأحسهم فاذا لا
فلم ارمثلها نظرا وعينا
ولا أم الغزال والغزالا

¹ - أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي الكامل في اللغة ، والادب ، ت نحي مراد ، دار المختار للنشر والتوزيع .ط1 بيروت لبنان ص 582

² - أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي الكامل في اللغة ص 582

تريك بياض غرتها ووحها كقرن الشمس أفقدهم ثم زالا¹
فالشاعر في هذه المقطوعة يشبه المرأة بالغزال في عدقها وعيونها واسشراقها
بالشمس في بياضها ، فاستعار اشياء مادية حسية و جسدها في آياته ، واذا
عدنا الى الكتب القديمة والمؤلفين القدامى ، نجد أنهم خصوا التشبيه بمكانة في
كتبهم ، ومن ثم يمكن القول أن التشبيه عند العرب قديما يتكئ على أكيزة
أساسية وهي العلاقة الحسية المادية الموجودة بين المتشبه والمتشبه به .
والشاعر الجاهلي متدفق الشعور ، اذا كثيرا ما يشبه المفرد ولا عجب في ذلك
لارتباطه العميق ببيئته ووفائه لها .

1 - حياة بدر شاكر السياب :

2 - مولده ونشأته :

هو شاعر عراقي واحد المشهورين في اقرن العشرين واحد رواد الشعر الحر
في قريته جيکور في البصرة . انهى دراسته متخصصا في اللغة العربية ومن
ثم اللغة الانجليزية.

انتقل إلى إيران والكويت وذلك بسبب قيام التوارت الانقلابية حينئذ.

وفي سنة 1954 رجع الشاعر إلى بغداد ووزع وقته مابين العمل الصحافي
والوظيفة قي مديرية الاستيراد والتصدير ، ولكن الذي يظهر من خلال سيرة
السياب أنه لم يأنس ولم يتكيف في المدينة "بغداد" بل ظل يحن إلى قريته التي
ولد فيها " جيکور وقد أشار إلى ذلك الناقد إحسان عباس حيث

قال " وأما السياب فانه لم يستطع ان ينسجم مع بغداد لأنها عجزت أن تمحو
صورة جيکور أو تطمسها في نفسه الأسباب متعددة ، فالصراع بين جيکور
وبغداد ، جعلف الصدمة مزمنة ، حتى حين رجع السياب الى جيکور، وجدها

¹ - أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي الكامل في اللغة ص 541

قد تغيرت، لم يستطع أن يجب بغداد أو ان يانس الى بيتها وظل يحلم انج يكور
لا بد ان تبعت من خلال ذاته" ¹

ان بدر شاكر السياب شاعر منفتح الذهن على الحركة التجديدية كما يضعه
الشعراء في المرتبة الاولى من رواد الشعر الحديث ،

بما فيه من تجديد وطابع خاص ، وتأثر السياب لغة " بما قرأه في الداب
العربية القديمة ، فجاءت لغته قوية التراكيب ، وتأثر في شعره من حيث الذكر
والسلوب بالدب الانجليزي و اعلامه ، فقاده هذا ابتكار اسلوب جديد في الشعر
الحر. وتعد قصيدة انشودة المطر صوتا مميزا في الشعر العربي الحديث
وتوفر فيها شكل ففي حديث متميز ومضمون اجتماعي هادف في ان واحد،
وهي اشهر قصيدة تتحدث عن الشاعر وأحوال العراق وصراعتها ²

¹ - احسان عباس، بدر شاكر السياب ، دراسة في حياته وشعره الطبعة 4 ، الناشر : دار الثقافة ، بيروت، لبنان
ص 19

² أضواء على شعر وحياة بدر شاكر السياب : محمود العبطة ص 78.

الفصل الثاني

الأنشودة المطرية قصيدة أنشودة المطر

الأنشودة المطرية : أنشودة المطر
أنشودة المطر

الأنشودة المطرية : أنشودة المطر
أنشودة المطر

الأنشودة المطرية : أنشودة المطر
أنشودة المطر

1- حياة بدر شاكر السياب :

2- مولده ونشأته :

هو شاعر عراقي واحد المشهورين في اقرن العشرين واحد رواد الشعر الحر في قريته جيكور في البصرة. انهى دراسته متخصصا في اللغة العربية ومن ثم اللغة الانجليزية.

انتقل إلى إيران والكويت وذلك بسبب قيام التوارث الانقلابية حينئذ.

وفي سنة 1954 رجع الشاعر إلى بغداد ووزع وقته مابين العمل الصحافي والوظيفة قي مديرية الاستيراد والتصدير، ولكن الذي يظهر من خلال سيرة السياب أنه لم يأنس ولم يتكيف في المدينة "بغداد" بل ظل يحن إلى قريته التي ولد فيها " جيكور " وقد أشار إلى ذلك الناقد إحسان عباس حيث قال " وأما السياب فانه لم يستطع ان ينسجم مع بغداد لأنها عجزت أن تمحو صورة جيكور أو تطمسها في نفسه الأسباب متعددة، فالصراع بين جيكور وبغداد ، جعل الصدمة مزمنة، حتى حين رجع السياب الى جيكور، وجدها قد تغيرت، لم يستطع أن يحب بغداد أو ان يأنس الى بيتها وظل يحلم انج يكور لابد ان تبعث من خلال ذاته"¹

إن بدر شاكر السياب شاعر منفتح الذهن على الحركة التجديدية كما يضعه الشعراء في المرتبة الولي من رواد الشعر الحديث.

بما فيه من تجديد وطابع خاص، وتأثر السياب لغة " بما قرأه في الآداب العربية القديمة، فجاءت لغته قوية التراكيب، وتأثر في شعره من حيث الفكر والأسلوب بالأدب الانجليزي وأعلامه، فقاده هذا إلى ابتكار أسلوب جديد في الشعر الحر. وتعد قصيدة أنشودة المطر صوتا مميزا في الشعر العربي

¹ - احسان عباس، بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره الطبعة 4، الناشر، دار الثقافة، بيروت، لبنان ص19 .

الحديث وتوفر فيها شكل فني حديث متميز ومضمون اجتماعي هادف في ان واحد، وهي أشهر قصيدة تتحدث عن الشاعر وأحوال العراق وصراعتها¹

¹ أضواء على شعر وحياة بدر شاكر السياب، محمود العبطة، ص 78.

2 الأسطر الشعرية التي وردت فيها الاستعارة:

أ -عيناك حين تبسمان

في هذا البيت استعارة مكنية، أي ما يد على حذف المشبه به واثبات المشبه إلا أنه رمز إلى المشبه به بشيء من لوازمه فقد مثلت كلمة العين بالانسان الذي يبتسم.

ب -ترقص الأضواء:

في هذا البيت استهارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشبه به واثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به من لوازمه، فقد مثلنا كلمة الأضواء بانسان يرقص¹.
ت -كأنما تتبض في عوريهما النجوم:

في هذا البيت استعارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشبه به واثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمة النجوم بالقلب الذي يبيض.

ث -كالبحر سرح اليمين فوقه المساء:

في هذا البيت استعارة مكنية أي ما يدل على حذف المشبه به واثبات المشبه الا أنه رمز الى المشبه بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمة المساء بالانسان الذي أرسل يده فوق البحر².

ج وتنشوة وحشية تعانق السماء:

في هذا البحث استعارة مكنية أي ما يدل على حذف المشبه به واثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمتي السماء والتنشوة بالانسان الذي يعانق.

¹- الاغتراب في الشعر العراقي، ص 100.

²- الدراسات الأدبية في الشعر العربي الحديث، محمد المصري، ص 214.

ح كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم:

في هذا البيت استعارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشتبه به وإثبات المشبه إلا أنه رمز الا المشبه به بشيء من لوازمه فقد مثلت كلمة السحاب بالانسان الذي يشرب الغيم.

خ تتأهب السماء:

في البيت استعارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشبه به وإثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمة الغيوم بالانسان يتأهب.

د الغيوم ما تزال تسح ما تسح من دموعها الثقال:

في البيت استعارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشبه به وإثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمة الغيوم بالانسان الذي يبكي بشدة.

ذ أكاد أسمع العراق يذخر الرعود:

في البيت استعارة مكنية، أي ما يدل على حذف المشبه به وإثبات المشبه إلا أنه رمز الى المشبه به بشيء من لوازمه، فقد مثلت كلمة العراق بالانسان الذي يذخر¹.

3 الأسطر الشعرية التي وردت فيها الكناية:

أ - وكر الأطفال في عرائش الكروم

في هذا البيت كناية عن السعادة التي يحملها المستقبل وتجدد الحياة وولادة العالم الفتى الذي بدأ يلوح في الأفق.

ب - ودغدغت صمت العصافير على الشجر

¹- الاغتراب في الشعر العراقي، ص 100.

في هذا البيت كناية على الحرية والانطلاق.

ت - تسح ما تسح من دموعها الثقال

في هذا البيت كناية عن شدة ما يعانيه الوطن من ظلم وقهر¹.

ث - في جانب النل تنام نومة اللحود

في هذا البيت كناية عن الموت والخراب الذي حل بالوطن.

ج تشف من ترابها وتشرب المطر²

في هذا البيت كناية على الذل الذي تعيش فيه العراق.

ح وبينثر الغناء حيث يأفل القمر

في هذا البيت كناية عن الألم الذي يعاتبه الشعب في وجود الظلم

والاحتلال.

خ تتواحل العراق بالنجوم والمحار:

في هذا البيت كناية عن الثروات الموجودة بالعراق.

د كأنها تهم بالشروق:

في هذا البيت كناية عن الأمل في زوال المستعمر.

ذ يا واهب اللؤلؤ والمحار والردى:

في هذا البيت لؤلؤ ومحار، وهما كنيتان عن مهنة الغوص والتي إرتبطت

بالموت للدلالة على صعوبة العيش في العراق³.

ر - كأنه التشيع

في هذا البيت كناية عن الألم الذي يعتصر العراق من المستعم.

¹ - الدراسات الأدبية في الشعر العربي الحديث، محمد المصري، ص 214.

² - الاغتراب في الشعر العراقي، ص 100.

³ - الدراسات الأدبية في الشعر العربي الحديث، محمد المصري، ص 214.

المبحث الثاني: جماليات قصيدة أنشودة المطر

في هذه القصيدة مقاطع جمالية يمكن أن نشير إليها على الوجه التالي:

- 1- **المقطع الأول:** (عيناك غابتنا نخل ساعة السحر) يبدأ الشاعر بمقدمة غزلية وتصوير جميل لمحبوخته ويقصد بمحبوبته العراق أنه قد وصف حال العراق بحياة الهدوء والطمأنينة قبل الاستعمار فعندما يعم السلام والسعادة في العراق تتحرك كل مباحج الكون وتعزف أنشودة الحياة التي يراها في شجرة الكروم الذي كثرت أوراقه وكذلك في الأضواء المنبعثة من القمر التي تتراقص وتتلاألأ على سطح الماء عندما يتحرك المجداف يضعف قبيل الصباح¹.
- 2 **في المقطع الثاني:** (وتغرقان في ضباب من أسي شفيق) هذا صورة حزينة يصورها الشاعر في نفسه أنه يشعر بحزن شديد سبب الاستعمار وهنا ينتقل الشاعر من الصور الجميلة إلى الصور الحزينة وهذا انتقال حال العراق من الرخاء والهدوء والطمأنينة إلى الحزن الشديد وأنه يشعر بالدفا في الشتاء وارتعاشه البرد في الخريف وبالموت والظلام والتحرير من الاستعمار بالميلاد الجديد للعراق والضياء، ومما أفاق بداخله الشعور الجارف بالبكاء على هذا الوطن فيشعر بالرغبة الشديدة للتحرر والارتباط بعالم السماء الرحب قברי بصيصا من الأمل المتمثل في المستقبل والطفل.
- 3 **في المقطع الثالث** (كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم) تشكل الشاعر من المفردات (أقواس السحاب، كركم الأطفال، عرائش الكروم ودغدغت صمت العصافير، أنشودة المطر) فإنه يعطي مسحة فرحة تنشر مساحة الصور المتجلية عن هذا المقطع، فضلا عن الصور السمعية المتمثلة من الفعل الرباعي المضعف كركر، دغدغ، مع ذكر كلمة مطر.

¹ - الاغتراب في شعر بدر شاكر السيّاب، أحمد عودة الشقيرات، ص 70.

4 في المقطع الرابع: (تتأب المساء، والقيوم ما تزال) يتصل الشاعر بالمطر الذي إختتم المقطع الثالث به، فالمقطع الثالث بعد أن كان مفرحا أصبح الرابع ثقيلًا على النفس عندما يقول الشاعر:

تتأب المساء والغيوم ما تزال
تسح ما تسح من دموعها الثقال

فهنا ثقل للمساء وثقل للغيوم وثقل للدموع، فعلى الرغم من أن المرجع واحد بين المقطعين الثالث والرابع وهو المطر إلا أن وجهة النظر مختلفة.

5 في المقطع الخامس: << كأن طفلا بات يهذي قبل أن ينام>> يمزج الشاعر بين ذاكرته وواقعه في ظاهرة القصيدة أن الشاعر يتحدث عن فقدان أمه عندما كان صغيرا وكان يلح دائما في السؤال عنها وكان الناس عنها وكان الناس من حوله يجيبون بالجواب التقليدي (بعد غد تعود) لتسليته، ولكن الشاعر يرمز بالأم هنا للوطن وهو العراق ويؤكد الشاعر لا بد أن تعود هذه الأم (الوطن) بعد الإلحاح منه على السؤال: أجابه الرفاق بصوت منخفض أنها ماتت وأن قبرها بجانب التل تسف التراب وتشرب المطر.

6 في البيت السادس: (أتعلمين أي حزن يبعث المطر) يوضح الشاعر أن المطر الشديد وقوي لكن ليس منه فائدة لأنه يبعث الحزن وقد قارن الشاعر بين المطر والضياء في هذا المقطع يوضح أن خيرات الوطن التي تظهر من بعد هطول المطر تذهب للمستعمرين وتضيع من أيدي أهل الوطن، أن المطر في نظر الشاعر بسبب ألام شديدة من ترك ضحايا (كالدّم المراق) وفقراء (كالجياع) ویتامی (كالأطفال) وتمرد هذه الأطياف أطياف الوطن مع هطول المطر أتأمل أمواج الخليج التي تحمل معها الأمل من جديد وقد رأيت الأحرار الذين يعدون أنفسهم لتخليص العراق من الظلم واسترداد ثرواتها المسلوبة وكأنهم سيشرقون بعراق جديد ولكن هذه المحاولات انتهت بالفشل وسالت دماء هؤلاء الأحرار، ومن بقى منهم لاجئا بعيدا عن وطنه ليس له إلا أن

ينادي على الخليج الذي يهب الخير والعطاء، وكذلك الهلاك لصعوبة الحصول على خيراته ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وتفشل هذه الحركات التحررية¹.

7 في المقطع السابع: (أكاد أسمع العراق يذخر الرعود) في هذا المقطع يوضح السيّاب الهم الذي سبّب له الأرق وهو المستعمر الذي غزا بلاده فنجده يعايش الموقف بالعراق فالثورة قائمة والعراقيون يسعدون لمواجهة المستعمر ولكن تفرقوا وتشنت أمرهم فلم يبق إلا صوت المطر الذي يضيء الحزن في النفس وكذلك القرى التي لحقها الدمار من جراء الصراع الذي دار بينهم وبين المستعمر لاقتلاع خيرات الخليج .

8 في المقطع الثامن: (وفي العراق جوع) يصور الشاعر المستعمرين بصور مختلفة ونجده هما يصورهم بالغربان للتشاؤم وأنهم تدير شؤم على العراق شيئاً، وبالجراد أيضاً لأن الجراد إذا حل على مزرعة قضى على كل شيء من الثمرات والخيرات وكأنه يقول أن المستعمرين آفة على العراق كلها ولم يبقوا شيئاً فيها وهو اختار هذا التشبيه ليوضح خطورتهم، واستخدم الشاعر الرحي هنا لوصف الحرب التي طحنت الشعب العراق.

9 في المقطع التاسع: (وكم ذرفنا ليلة الرحيل من دموع) يتكلم الشاعر بصيغة الجمع فيتكلم على لسان شعب العراق وأنهم عند الرحيل ذرفوا دموع كأنها المطر حزنا على فراق العراق وأنهم أيضا يمتنون أنفسهم بالمطر والخير القادم بإذن الله على العراق وهم ذكروا المطر هنا تسلية لهم ورمزا للخير القادم.

10 - في البيت العاشر: (ومنذ أن كنا صغارا، كانت السماء) يعود الشاعر هنا بذاكرته الى زمن الطفولة ويؤكد أن العراق بها خير كثير من قديم الزمان، لأن السماء دائما ترسل عليه الأمطار والأرض تنبت الخيرات ومع هذه الخيرات التي بالعراق فان أهلها دائما يعيشون في جوع وهي مفارقة أتى بها الشاعر ليوضح أن فيه أيدي خفية تعبت بخيرات العراق وثرواته، وقد قال

¹ - الاعتزاب في شعر السيّاب، ص 118.

الشاعر منذ أن كنا صغارا ليوضح أن العبث من قبل أن يأتي الاستعمار وقد يكون هذا اتهام منه لحكام العراق.

11 - **في المقطع الحادي عشر:** (في كل قطرة من المطر) هنا تتغير نظرة

الشاعر كلياً نحو المطر في الأبيات السابقة نظرتة للمطر نظرة تشاؤمية وأن الخير الذي أتى ليس لأهل العراق نصيباً فيه، أما هنا فتخلق نظرتة ويرسم لنا أملاً جديداً يرسم البسمة على شفاه أهل العراق، وأن الدم الذي أريق في القتال سوف يسقي الأرض وينبت العشب وهو يؤكد على ذلك بقوله (سيعشب) وهو يرمز للأمل الجديد ومستقبل العراق المشرق بالوليد.

12 - **في المقطع الثانية عشرة:** (أصبح بالخليج " يا خليج...) هنا يكرر

الشاعر النداء على الخليج مرة أخرى وهو كله أمل في أن يكون الحال قد تغير ولكن الرد هو نفس الرد، ولم يتغير الحال وكان المقطع الذي قبله فيه شيء من الأمل بأن العراق سوف يتغير به الحال وان الشاعر لما عاش الأمل في مخيلته رجع وكرر النداء ولكن للأسواق وجد الحال كما هو ولم يجد به النداء .

13 - **في المقطع الثالث عشر:** (ويثر الخليج من هباته الكثار) نجد في هذا

المقطع وكأن الخليج سئم من النداء وقام ينثر ما في داخله وفيه تعليل بسبب اختفاء اللؤلؤ من الصدى لكي يخبرنا أن ما في جمعيته إلا المحاور والردى، وذكر أيضاً الرغبة وهي التي ليس منها فائدة وكذلك فهو صالح أجاج، ويوضح أن الخليج أيضاً امتلاً بعظام المحليين من أهل الوطن ومازال المستعمر يقاتل وينهب، ويصور السياب أيضاً المستعمر بالأفعى، ونرى أن السياب صور الاستعمار بعدة صور في هذه القصيدة وهو يريد أن يوضح خطورته على العراق والأفعى هنا ترمز إلى الغدر والخطورة، وربما يقصد السياب بالأفعى أناساً غير المستعمرين وهم أعوان للمستعمر ابن الخونة والانتهازيين وهم كثر وقد ذكر ألف ليس للحصر وإنما للكثرة.

14 - **في المقطع الرابعة عشر:** (وأسمع الصدى يرن في الخليج) رغم كل

هذه المواجه والنكبات التي تمر بها العراق إلا أنه في يوم من الأيام سوف

يسمع بعودة الخيرات إلى أهلها الحقيقيون وهم الشعب العراقي وأن صداها
سوف يعم الخليج بأكمله وسوف يهطل المطر وتعم السعادة ويتغير الحال إلى
الأفضل.

بالرغم من وجود جماليات القصيدة إلا أننا توصلنا إلى الرمز الذي وظفه
الشاعر في "قصيدة أنشودة المطر" والذي كان مرتبطاً بجماليات القصيدة
لإعطاء جمال فني وإيقاعي من أجل تحسين القصيدة ومن هنا تبني قصيدة
"أنشودة المطر" على علاقة مركزية تنشأ بين صوت الشاعر والرمز الذي
يستدعيه (عشار) الذي يتحول النص حضرتها إلى قداس ابتهالي، وتمثل هذه
العلاقة دائرة مركزية أولى يتحلق حولها حشد من الدوائر المتابع.
فتلمح في الدائرة الثانية الأم التي مانتا والطفل الذي يهدي قبل أن ينام . ونرى
في الدائرة الثالثة (العراق الذي يذم الرعود والبروق) حتى كأن القصيدة
سلسلة من الن موجات الدائرية التي تقود الواحد منها إلى الأخرى على نحو
انسيابي تلقائي ، عندما نصغي إلى قصيدة أنشودة المطر يتبين مسارها البنائي
من ثلاث مستويات ناسبة متداخلة أولها : الرمز " الأسطوري النموزي " الذي
يصح به الشاعر وإنما تدركه من افتتاح القصيدة الذي يشبه الأشهار¹

- عيناك غابنا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبتسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء كالأقمار في نهر

¹ - مشري بن خليفة، " التعرية العربية " مرجعياتها وابدالاتها النصية " دار الحامد للنشر والتوزيع الردينية. ط1 .

وفكرة البيانات والخصب والموت والميلاد ، سيمات أساسية في شعرية السباب حيث أفاد من عناصرها الأسطورية في بناء قصيدة تمنحه طاقة سلبية في استلامهم الموروث وتوظيفه لتغيير الواقع القمري المفروض¹ واستطاع السياب في أنشودة المطر " وفي شعره ان يعبر عن فكره القحط بالخصب، والموت بالميلاد ن ضمن رؤى حدثية تتجاوز نص الأسطورة بحلق أسطورة النص .

وهذا الرمز يبدأ بعشتار، ثم تحويل الى الأم، وهي الوجه الأم لعشتار ثم يأتي التحول الأم في الرمز، وهو العراق، وقود هذا التحول الى الذاكرة ورمزها " الخليج " ²

أما المستوى الثاني الذي ينهض ببناء القصيدة فهو صوت الشاعر أو الذاكرة حيث نلاحظ أن " أنشودة المطر " تعتمد على تفاصيل جزئية وهي جزء من تجربة الشاعر الشخصية، ولكن هذه التفاصيل هي التي تسهم في تطور مسار القصيدة من حركة الى أخرى، وتتشابك هذه التفاصيل مع الرمزة

1- كنشوة الطفل اذا خاف من القمر

2- وكركر الأطفال في عرائش الكروم

3- ودغدغت صمت العصافير على الشجر

4- كأن طفلا باتا بهذه قبل أن ينام

بأن أمه التي أفاق قبل عام

5- تنسق من ترابه وتشرّب المطر

¹- ينظر : مشري بن خليفة المرجع نفسه ، ص 162 .

²- ينظر احسان عباس " بدر شاكر السياب : دراسة في حياته وشعره " دار الثقافة بيروت ط5 ، 1984 ص

6 كان صيادا حزينا يجمع الشباك

ويعلن المياه والقدر¹

والمستوى الثالث هو الإيقاع ، إذ أن " أنشودة المطر " اعتمدت في بنائها على إيقاع خاص بها ، ينبع من داخلها ، وعلى الرغم من أن الشباب قد استخدم تفعيله الرجز لكنه يخلصه من طابعه الوزن الإكراهي ، وبذلك تبدأ القصيدة مغامرة خاصة بالإيقاع وفيه .
في انشودة المطر بلعب الرمز دوزا مركزيا في حركية الإيقاع حيث أن ظاهرة التضاد بموجبها يتحول النص الى حركة تستوعب في صلبها مفارقات الحياة ، تشمل هذه الظاهرة جميع العناصر المكونة للنص
مثال عن تصاد الأفعال
الموت ----- الميلاد
الضلام ----- الضياء
الجوع ----- المطر
الأم ----- عشتار
ايضا تصاد الصورة:

صورة الأطفال في الكروم ----- صورة العبيد في الحقول .
الخليج يطرح المحار----- الخليج يطرح عظام بئس غريق .
إن هذا التضاد يحدث في بنية القصيدة حركة إيقاعية متميزة، ترقد الوزن والقافية ، ويتحول إلى دال من دوال النص ، وهناك عناصر إيقاعية أخرى هو التركيز ، الذي يأخذ وظيفة بنائية ، أساسها المناوأة على الدوال الأم البنائية للنص الشعري المعاصر².
ومن ثم كانت كلمة مطر دال إيقاعية بكسر بنية البيت التقليدي ونبأى القصيدة عن التماثل والعجز كما كانت التقليدية تكرر المفهوم وهذا

¹ - ينظر : مشري بن خليفة . المرجع نفسه ص 163 . 164

² - مشري بن خليفة المرجع نفسه ص 165

التكرير مسار القصيدة يختلف من حركة إلى أخرى يأتي في ثلاث مرات وبعضها مرتين فقط ودغدغت ضمن العصافير على الشجر.

أنشودة المطر.....

مطر.....

مطر.....¹

وكم ذرفنا ليلة الرحيل من دموع .

ثم اعتلنا . خوف أن نلام – بالمطر

مطر.....

مطر.....²

إن كلمة مطر تقوم بدوري بنائي ، بفعل التكرير الذي يمنح النص بنائي إيقاعي متجددا وعلبة يؤسس الشعر قانونه سواء على مستوى البيت أو الإيقاع أن السياب في أنشودة المطر يتوجه نحو أساسها الماء الذي هو محور متصاعد لسلطة التقليد وبحث مستمر عن إيقاع خاص من خلال تجربة الموت وال ميلاد والقصيدة الحديثة في الشعر المعاصر هي مخاطرة ومواجهة الموت والفناء³

¹ - بدر شاكر السياب المصدر نفسه ص 165

² - ينظر مشري بن خليفة / المرجع نفسه ص 166

³ - بدر شاكر السياب المصدر نفسه ص 165

المبحث الثالث: ملامح القصيدة أنشودة المطر شكل عام :

ينزع الشاعر في هذه القصيدة الى الخروج من مشاعر مكبوتة وآلام طالما كبلته، فلقد تأجج صدره بالثورة ضد المستعمر، وهو الشاعر السريع التأثير، المرهف الحس بكل ما يجري حوله، وهو يرى آلام الفقراء والضعفاء، فيقطر ألما و يتفجر أسى. وكلمة مطر تعطي القصيدة طابعا موسيقيا خاصا، يؤثر على النفس ويبعث فيها البهجة والالام من خلال وحدة القصيدة وعدوية موسيقاها، وتجعل القصيدة أكثر اشراقا. والمطر يرمز الى دلالات عديدة:

✓ المطر رمز البعث والميلاد وتجدد الحياة والتغيرات في المستقبل

✓ المطر رمز الحزن والضياع.

فالمطر يهطل على أرض العراق وكان يأمل أن تتغير مع هطوله، أوضاع العراق الحزين، لكن هطوله له يحل دون استمرار الجذع، وهذا ما جعل الشاعر يتغنى بموطنه ويتمنى أن تنتشر الخير والخصب والنماء، منطلقا من همه الفردي الخاص الى هم العام.¹

إن أنشودة المطر، تتدرج ضمن النصوص التي تنتمي الى الحقل الوجداني

وبنيت على مجموعة من الحركات المتداخلة، ينبني هيكلها الخارجي على تسع مقطوعات وينبني هيكلها الداخلي على ثلاث علاقات: علاقة الشاعر بالحببية، ثم علاقة الشاعر بالام وأخيرا علاقة الشاعر بالوطن.²

وتدور القصيدة حول محور واضح: تدور حوله كل المعاني، وهو كلمة مطر عنصر موحد لكل الحركات المتداخلة في نسيج النص يربط بين الحببية التي يخصبها

¹ - عيسى بلاطة، بدرشالوالسياب، حياته وشعره، دار النهار، بيروت، ط2، ص82.

² - زياد أحمد، العمق الثقافي في أنشودة المطر.

المطر وبين الام التي استحالت الى عنصر من ناصر الطبيعة وبين الوطن العراق الذي تحوله الى خصوبة.¹

قصيدة أنشودة المطر، جاءت في شكل ابتهاج، مزج فيها الشاعر بين الغنائية الحاملة والواقعية الحادة، وجاء فيها الرمز على جملة من الثنائيات منها: الحياة والموت، الذات والموضوع، الجفاف، الخصب، الظلام و النور، الحزن والفرح.²

والقصيدة تبدأ بمقدمة حزينة تتشكل من صور تعكس حنين الشاعر الى وطنه وهو في الغربة: (نأى القمر، المجداف الواهن، الضباب والاسى الشفيف، ارتعاشة الخريف، رعشة البكاء) والمفردات المعبرة عن الحزن والاسى تشيع في كل مقاطع القصيدة: (النشيع الجوع، الردى، الموتى... الخ)

ثم يأتي المطر ليعمق الاحساس بالحزن من جهة، وليعطي ايقاعا في تكرار لفظة (مطر عشرين مرة في القصيدة نتساق مع هطول المطر انها فعلا أنشودة المطر.³

عيناك غابتا تخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح يأنى عنهما القمر

عيناك حين تبسمان تورق الكروم

وتتنقص الاضواء... كالأقمار في نهر

يرجه المجداف وهنا ساعة السحر

✓ ويشير هطول المطر في نفسه وهو في الغربة كل الذكريات، فنتفجر شحنات

الشوق والحنين للقريبة، للوطن كل جمال الطبيعة العراقية، لا بالمعنى

الرومانسي للصدور الذاتية، بل تتوحد صور التغيير عن المعاناة الذاتية للشاعر

مع المعاناة الجماعية للمجتمع أو مع المسحوقين من أفراد المجتمع.

¹ - أضواء على شعر و حياة بدر شاكر السياب، مطبعة دار السلام، بغداد، ط1، ص115.

² - مدني صالح، هذا هو السياب، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ط1، ص206 .

³ - سيمون جرحي، بدر شاكر السياب الرجل والشاعر، منشورات أضواء، بيروت، ط3، ص117.

ويكون المطر الشاهد على الصور المأساوية التي يرسمها الشاعر وهو بعد ذلك
الامل القادم...¹

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرة فقطرة تذوب في المطر...
وكركر الاطفال في عرائش الكروم
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودة المطر...

مطر...

مطر...

مطر...

• وتبدأ أنشودة المطر بالعزف أولاً على أوتار المعاناة الذاتية للشاعر

كأن طفلاً بات يهذي قبل أن ينام
بأن أمه التي أفاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لج في السؤال
قالوا له " بعد غد تعود.."

لا بد أن تعود

وإن تهامس الرفاق أنها هناك

في جانب النل تنام نومة اللحود

تسف من ترابها وتشرب المطر

• والمطر بالنسبة للشاعر المغترب كراهية لا طوعاً، يزيد شعوراً بالغرابة

والضياع.

¹ - حسن توفيق، شعر بدر شائفو السياب، دراسة فنية وفكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2
ص118 .

أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟

وكيف تتشج المزاريب إذا انهمر؟

وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياح؟

بلا انتهاء كالدّم المراق كالجياح

كالحب، كالأطفال، كالموتى، هو المطر !

- لكن المعاناة أكبر من كونها شخصية وان كانت هي جزء لا ينفصل عن المعاناة الجماعية.

اذ ليس أم الشاعر فقط تسف من ترابها وتشرب المطر بل كل المسحوقين في بلده
يأنون من واقع مرير، فهم يفنون العمر كدا ولا يحصدون سوى الجوع¹:

كأن صيادا حزينا يجمع الشباك

ويلعن المياه والقدر

وينثر الغناء حيث يأفل القمر

مطر...

مطر...

- و تكبر الدائرة لتصير عواصف الخليج ومقاوموه بالمجازيف والقلوع في رحلاتهم
المضنية بحثا عن اللؤلؤ يئنون منشدين مطر...مطر، ثم لا يكون مصيرهم
سوى الموت أو الجوع.²

أصبح بالخليج : " يا خليج "

يا واهب اللؤلؤ، والمحار، والردى !

فيرجع الصدى

كأنه النشيج:

¹ - خالص عزمي، صفحات مطوية من أدب السياح، وزارة الاعلام، بغداد، ط1، ص112 .

² - خالص عزمي، المرجع نفسه، ص 113.

✓ وفي الحالات الثلاث يكون المطر هو الشاهد على المأساة، رغم أنه هو الخصب الذي يجب أن يعم خيره الجميع.

فحين تعزف الرعود في السماء، ويومض البرق، يهطل المطر المدرار يستبشر الناس بالخير، لكن هذا الخير لا يعم الجميع، فالغريان تأكل كل الغلال، والغريان هم المنتفعون السماسرة والإقطاع من ذوي السلطة المذرفون على حساب الملايين الفقيرة¹:

أكاد أسمع النخيل يشرب المطر

وأسمع القرى تئن، والمهاجرين

يصارعون بالمجازيف وبالقلوع

عواصف الخليج، والرعود، منشدين

مطر...

مطر...

مطر...

وفي العراق جوع

وينشر الغلال في موسم الحصاد

لتشبع الغريان والجراد

وتطحن الشوان والحجر

رحىً تدور في الحقول... حولها بشر

✓ إن صورة الخير والشر صورة قديمة انطبعت في ذهن الشاعر، المطر الذي

يحمل الخير ويعشب الأرض، يقابلها جوع الملايين، صورة اختزنتها ذاكرة

الشاعر منذ الطفولة²:

¹ - احسان علبس، بدر شاعر السياب، دراسة في حياته وشهره، دار الثقافة، بيروت، ط2، ص64 .

² - عبد الجبار علبس " السياب "، دار الحرية للطباعة، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ط1، ص102 .

ومنذ أن كنا صغار كانت السماء

تغيم في الشتاء

ويهطل المطر

وكل عام، حين يعشب الثرى - نجوع

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع.

✓ لكن كل تلك الصور المأساوية الحزينة ينهي الشاعر قصيدته بالأمل في مجيء

الثورة رامزا لها بهطول المطر، ولعل بين المطر والثورة ترابطا وثيقا، إذ كلاهما

يحملان عنصر الخير و الحياة:¹

في كل قطرة من المطر

حمراء أو صفراء من أجنة الزهر

وكل دمعة من الجياح والعراة

وكل قطرة تراق من دم العبيد

فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد

أو حلمة توردت على فم الوليد

في عالم الغد الفتى، واهب الحياة

ويهطل المطر...

¹ - عبد الجبار عباس، المرجع نفسه، ص 103 .



في الختام توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- ✓ يعتبر التشبيه أسلوب من أساليب البيان الواسعة الميدان ومن خلاله يكتشف قدرة الأديب على خلق الإبداع
- ✓ عن طريق التشبيه تظهر القدرة على تمثيل المعاني والتعبير عنها بصورة رائعة.
- ✓ قد تعددت تعريفات التشبيه عند البلاغيين القدامى والمحدثين نظرا لقيمة البلاغة.
- ✓ مفهوم التشبيه عند القدامى يشترك في مضمون واحد وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة من أدوات التشبيه الظاهرة والمقدرة.
- ✓ مفهوم التشبيه عند المحدثين يختلف عند القدامى، فالتشبيه عندهم هو مجموعة من الاحاءات والدلالات الفنية الخاصة التي لا توجد الا بوجود تلك الصورة ولا تنبثق إلا عن شكلها اللغوي الخاص.
- ✓ يقوم التشبيه على أربعة أركان وهي المشبه، المشبه به أداة التشبيه ووجه الشبه.
- ✓ التشبيه هو لغة الإقناع وأساس الجودة في عمود الشعر فهناك من يستقبحه وهناك من يهينه.
- ✓ بدر شاكر السيّاب هو شاعر عراقي وأحد الشعراء المشهورين في القرن العشرين.
- ✓ بدر شاكر السيّاب هو شاعر عراقي منفتح الذهن على الحركة التجديدية كما يضعه الشعراء في المرتبة الأولى من رواد الشعر الحديث بما فيه من تجديد وطابع خاص.
- ✓ استخدام الشاعر مجموعة من الصور البيانية في القصيدة المتمثلة في التشبيه الاستعارة، الكناية.

الخاتمة

- ✓ تضمنت القصيدة مجموعة من التشبيهات منها التشبيه البليغ، والتشبيه المرسل المفصل لتسهيل الرسالة المتمثلة في مشاعره وأحاسيسه ومعاناته في ذهن السامع.
- ✓ قصيدة أنشودة المطر تعد صوتاً مميزاً في الشعر العربي الحديث حيث توفر فيها شكل فني حديث متميز ومضمون اجتماعي هادف في آن واحد.

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

قائمة المصادر و المراجع :

- 1 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ، ط 1
1883
- 2 محمد بن أبي كر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ط ، 1986
- 3 علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تح ، محمد
صديق المشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، د ط ، د ت.
- 4 مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، د ط 2004م
- 5 غازي يموت ، علم أساليب البيان ، دار الفكر اللبناني ، ط 2 ، بيروت ، لبنان
- 6 مختار عطية ، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية
ن دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ط 1-1-12005
- 7 الخطيب القزويني ، الايضاح ي علو البلاغة ، بيروت ، لبنان ، ط 2005، 1.
- 8 قدامة بن جعفر ، يحق كمال مصطفى ، نقد الشعر ، مطبعة الجوانب ،
قسطنطينة ، ط 1 ، 1302 هـ .
- 9 عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، مطبعة المدني بالقاهرة
دار المدني بجدة ، 2010.
- 10 - التكت في اعجاز القرآن ، الرماني ، دار المعارف بمصر ، ط 3
1976.
- 11 - أبو الحسن ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر و نقده ، ت
محمد محي الدين و عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، ب ط ، القاهرة ، مصر
ط 1 ، 1955.
- 12 - الامام عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان دار الفكر
العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991

- 13 - المجموعة الكاملة الاعمال ان القيم الجوزية 1 ، الفوائد المشوقة الى علوم القرآن منشورات دار و مكتبة الهلال ، بيروت ، الامام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ، اشراف لجنة تحقيق التراث ، بيروت لبنان
- 14 - محمد أحمد ابن طباطبا العلوي ، عيار الشعر، ت، عباس عبد الستار دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، لبنان 1982.
- 15 - امرؤالقيس ، الديوان ، مطبعة هندية ، د ط ، القاهرة ، مصر 1984
- 16 - الخطيب الروبي ، الايضاح في العلوم البلاغة ، و المعاني ، لبنان والبديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003.
- 17 - يوسف أبو العدوس ، التشبيه و الاستعارة ، منظور مستأنف، دار المسيرة للطباعة و النشر ، ط3، 2015.
- 18 - عبد العزيز عتيق ، عالم البيان ، دار النهضة العربية، ط ، بيروت 1985
- 19 - حيدر حسن عبيد، المنهج البلاغي ، عند الجرجاني و القزويني في كتابهما الاسرار و التلخيص ، دراسة مقارنة ، دار الكتب العلمية ، ط ، 2012
- 20 - حسني عبد لجليل يوسف ، علم البيان بين المقدمين و المتحدثين ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط 1 ، 2007
- 21 - عبد العزيز أبو سريع يس ، التشبيه البلاغي رؤية حديثة لقواعده وقضاياها، دار الكتاب الحديثة ، ط 1 ، 2012
- 22 - د ، محمد علوان ، د - نعمان علوان الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة ط 2 ، 2016
- 23

- 24 - أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، الصناعي ، الكتابة والشعر ، ت علي محمد البجاوي ، محمد أو فضل ابراهيم ، دار الفكل العربي ط1 ، د ب / د س 1952
- 25 - أبو محمد عبد الله سعيد ن سنان الخفاجي ، سر الفضاحة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، لنان 1982
- 26 - أبو العاس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي الكامل في اللغة، ت بحي مراد ، دار المختار للنشر و التوزيع ، ط 1 ، د ب ، د س .
- 27 - بدر شاكر اليباب ، دراسة في حياته و شعره ، احسان عباس، دار الثقافة بيروت ط1 ، 1969
- 28 - كتاب الرمز الاسطوري في شعر بدر شاكر السبا ، علي عد المعطي البطل : شركة الربيعان للنشر و التوزيع ، ط 2 ، الكويت 1982
- 29 - مشري بن خليفة ، التعرية العربية مجعياتها وابدالاتها النصية ، دار الحامد للنشر و التوزيع الاردنية، ط1
- 30 - احسان عباس " بدر شاكر الشباب " دراسة في حياته و شعره " دار الثقافة بيروت ط 5 ، 1984
- 31 - الجبار عباس " السياب " دار الحرية للطاعة مديية الثقافة العامة ، بغداد ط 1 ، 1982
- 32 - خالفي عزمي ، صفحات مطوية من أدب السياب وزارة الاعلام بغداد ط 1 ، 1971
- 33 - حسن توفيق شعر شاكر السياب دراسة فنية و فكرية المؤسسة العربية والنشر بيروت ط 2 ، 1979
- 34 - مدني صالح : هذا هو السياب، وزارة الثقافة والاعلام ، غداد ط 1 ، 1981

35 - العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة
الجزء الخامس ، منشورات دار الثقلين ، بيروت ، لبنان 1986.

مكتبة جامعة القاهرة

مقدمة.....أ-ج

تمهيد.....2

الفصل الأول: التشبيه من منظور القدماء والمحدثين

المبحث الأول: مفهوم التشبيه.....3

لغة.....3

اصطلاحاً.....5

أركان التشبيه.....6

المبحث الثاني: تطور مفهوم التشبيه.....10

التشبيه عند القدماء.....10

التشبيه عند المحدثين.....11

المبحث الثالث: التشبيه في عمود الشعر.....13

الفصل الثاني: التشبيه في قصيدة أنشودة المطر

نبذة عن حياة بدر شاكر السيّاب.....19

المبحث الأول: أنواع التشبيه في قصيدة أنشودة المطر.....21

التشبيه.....21

الاستعارة.....22

الكناية.....23

المبحث الثاني: جماليات قصيدة أنشودة المطر.....25

المقاطع الجمالية.....25

29.....الرمز الأسطوري عند السياب في قصيدة أنشودة المطر

33.....المبحث الثالث: ملامح قصيدة أنشودة المطر بشكل عام

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.